

تفسير السعدي

لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ

{ لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا } أي: يقال للمعرض المكذب يوم القيامة هذا الكلام،

توبيخاً، ولوماً وتعنيفاً أي: لقد كنت مكذباً بهذا، تاركاً للعمل له فالآن { كشفنا عنك

غِطَاءَكَ } الذي غطى قلبك، فكثرت نومك، واستمر إعراضك، { فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ } ينظر

ما يزعجه ويروعه، من أنواع العذاب والنكال. لأو هذا خطاب من الله للعبد، فإنه في الدنيا،

في غفلة عما خلق له، ولكنه يوم القيامة، ينتبه ويزول عنه وسنه، ولكنه في وقت لا يمكنه

أن يتدارك الفارط، ولا يستدرك الفائت، وهذا كله تخويف من الله للعباد، وترهيب، بذكر

ما يكون على المكذبين، في ذلك اليوم العظيم.